

التحليل الكمي لتأثير المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على معدلات الخصوبة في ليبيا من 1973 - 2020

د. سيف الدين محمد صالح الاوجلي

قسم الجغرافيا - كلية الآداب بنغازي - جامعة بنغازي

ملخص الدراسة:

تناقش الدراسة اتجاهات معدلات الخصوبة للسكان في ليبيا ، كما تبحث في تأثير التفاعل الحاصل بين المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية عليها ، وهي بذلك تهدف الى البحث في تأثير العوامل المباشرة والغير مباشرة على معدلات الخصوبة ، من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الديموغرافية والاحصائية والتمثيل البياني للبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، والتي قاده للوصول الى مجموعة نتائج بينت ان اعلى معدل للخصوبة سجل في سنة 1973 والذي بلغ 266.6‰ ، واقل معدل سجل سنة 1995 والذي بلغ 80.7‰ ، كما تبين ان المظهر العام لمنحنى الخصوبة العمرية هو الشكل المحدب ذو القمة الوسطى المرتفعة والطرفين المنخفضين، ولكن يلاحظ بروز القمة بشكل أكبر في سنة 1973، وذلك بسبب انحسار أكبر القيم في فئتين خماسيتين فقط من 20- 29 سنة بمتوسط خصوبة عمرية بلغ 394‰، بينما اختلف شكل المنحنى في سنة 2020 فظهرت المنطقة الوسطى عريضة، وضمت 4 فئات خماسية من 20 - 39 سنة وبمتوسط بلغ 107.3‰، وعند البحث في المتغيرات المؤثرة على معدلات الخصوبة ظهر تأثير العوامل الديموغرافية كعمر الام عند الزواج الاول و الذي ارتبط حسب معامل الارتباط بيرسون مع معدلات الخصوبة بعلاقة ارتباط قوية عكسية بلغت - 0.809 ، كما تأثرت معدلات الخصوبة بالمتغيرات الاجتماعية كنسبة المتزوجات من 15-49 سنة حيث بين معامل الارتباط بيرسون والذي بلغت قيمته +0.935 وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين بقيمة احتمالية بلغت 0.02 ، كما تبين من خلال قياس العلاقة بين المتغير الاقتصادي (نسبة البطالة) ، وتأثيره على الخصوبة الكلية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بقيمة 0.010 عند مستوى ثقة 0.05 ، وهذا يعني أن الفروق بين المتغيرين ليست وليدة الصدفة بل هي فروق جوهرية ، وكان الارتباط عكسي قوى بين بلغ - 0.745 .

الكلمات المفتاحية:- معدلات الخصوبة - المتغيرات الديموغرافية، العامل الاجتماعي ، العامل الاقتصادي.

1 - مشكلة الدراسة.

يحدد التفاعل الحاصل بين مجموعة المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على حجم واتجاه معدلات الخصوبة لأي كتلة سكانية، كما يتصف هذا التفاعل بتغير قوة الارتباط والعلاقات الناشئة بين عناصره بتغير المكان والزمان، ولتوضيح هذا التفاعل تم طرح التساؤل التالي: -

ما هو اتجاه معدلات الخصوبة في ليبيا؟ وما تأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية عليها؟

2- أسئلة الدراسة.

2.1- ما هو اتجاه معدلات الخصوبة في ليبيا؟

2.2- ما هو شكل العلاقة بين مجموعة العوامل الديموغرافية ومعدلات الخصوبة للسكان الليبيين؟

2.3- ما تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على معدلات الخصوبة للسكان الليبيين؟

3- أهداف الدراسة. تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية: -

3.1- تحديد اتجاه معدلات الخصوبة في ليبيا.

3.2- إبراز شكل العلاقة بين مجموعة العوامل الديموغرافية ومعدلات الخصوبة للسكان الليبيين.

3.3- الكشف تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على معدلات الخصوبة للسكان الليبيين.

4- أهمية الدراسة. تكمن أهمية الدراسة من خلال الآتي :

4.1- دعم الدراسات والبحوث العلمية من خلال مناقشة موضوع حيوي يؤثر على حجم ونمو السكان في ليبيا والذي تهتم به الدراسات المعنية بتطوير وتنمية المخططات العمرانية في البلاد.

4.2- تسليط الضوء على الأساليب الكمية التي يمكن استخدامها في الدراسات الجغرافية.

5 -موقع منطقة الدراسة. تقع ليبيا بين دائرتي عرض 18.45° - 33.10° شمالاً، وخطي طول 9° - 25° شرقاً، وهي بذلك تطل على البحر المتوسط من ناحية الشمال بساحل يبلغ طوله 1970

كم، ويحدها من الجنوب تشاد والنيجر، ومن الشرق مصر والسودان ومن الغرب تونس والجزائر، وتبلغ مساحتها 2 مليون كم² (شكل 1).



المصدر : - من عمل الباحث اعتمادا على برنامج Arcmap 10.8.2

شكل (1) موقع منطقة الدراسة.

6- مناهج وأساليب الدراسة.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج يمكن تحديده في الآتي:-

6.1- المنهج الوصفي: استخدم في تقديم وصف علمي للخصائص الديموغرافية المؤثرة في معدلات الخصوبة في ليبيا.

6.2 - المنهج المقارن: استخدم للمقارنة بين متغيرات الظاهرة موضوع الدراسة ، لتوضيح التباين والاختلاف الحاصل في المكان.

6.3- المنهج التاريخي: استخدم لتتبع التغير والتباين الذي طرأ على الظاهرة بمرور الزمن.

6.4- المنهج الموضوعي. استخدم لدراسة موضوع محدد، وربطه بالمتغيرات التي اثرت على توزيعه وخصائصه.

كما تم استخدام مجموعة من الأساليب لتحليل البيانات الديموغرافية وهي كالآتي: -

- الأسلوب الديموغرافي. وذلك لاستخراج معدلات الخصوبة من بيانات المواليد.

- الأسلوب الاحصائي. استخدم للكشف عن العلاقات والتباينات بين مفردات الظاهرة موضوع الدراسة.
- 7 -الدراسات السابقة.**

7.1- دراسة عبد الغفار المنفي و جمال اندير ، (2017) ، بعنوان " دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في ليبيا باستخدام الانحدار المتعدد " ، والتي اعتمدت على عينة المسح الليبي لصحة الأسرة (2008) ، البالغ حجمها 11920 امرأة متزوجة أو سبق لها الزواج ، وباستخدام الباحثين أسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis ، لتقدير نموذج متعدد المتغيرات ليوضح العلاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة وتأثيرها على المتغير التابع (الخصوبة).

7.2- دراسة محمد العماري و محمد العمالي ، (2021) ، بعنوان " خصوبة السكان في ليبيا – محدداتها مستوياتها واتجاهاتها المستقبلية للفترة 2015-1984 " ، والتي اهتمت بدراسة متغيرات الخصوبة للإناث في المدى العمري 15-49 سنة ، كالحالة الزوجية و متوسط العمر عند الزواج الأول و اعداد الملتحقين بالتعليم ، و مساهمة المرأة في القوى العاملة ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان أهمها تحديد اتجاه معدلات الخصوبة والذي انخفض من 3.8 طفل الى 3.3 طفل.

7.3- دراسة محمد الشريف ، (2019) ، بعنوان " اتجاهات الخصوبة وعواملها في المعطي الديموغرافي الليبي " ، والتي ركزت على إيجاد تفسير علمي لواقع ومؤشرات وأسباب واتجاهات الخصوبة وانعكاساتها على النمو الديموغرافي في المجتمع الليبي ، كما ركزت على مناقشة المشكلة باستخدام منهج التحليل المقارن لمعدلات الخصوبة خلال فترات زمنية مختلفة ، لإظهار التباين والاختلاف الذي طرأ على معدلاتها .

7.4- دراسة السيد خاطر واخرون ، (2021) ، بعنوان "المحددات المباشرة وغير المباشرة للإنجاب في ليبيا لعامي 2007-2014 " ، والتي ركزت على مناقشة أسباب ارتفاع معدلات الخصوبة في ليبيا بين سنتي 2007-2014 والتي تم تحديثها في متغيرات مباشرة وغير مباشرة وتشمل هذه المجموعتين مجموعة متغيرات فرعية كفرق العمر بين الزوجين ، و محل الإقامة ، و المستوى التعليمي للزوج ، والعمر عند الزواج الأول ، ووفيات الأطفال وغيرها .

أولاً:- اتجاه معدلات الخصوبة في ليبيا من 1973 – 2020.

تعتبر الخصوبة إحدى العوامل المؤثرة في نمو السكان من خلال تأثيرها على معدلات الزيادة الطبيعية إذ تؤدي إلى إحداث تغيرات في حجم السكان وهيكله العمري (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، 2000 ، ص 7) ، كما تعد الظاهرة الديموغرافية الأكثر تأثيراً في المجال التنموي ، خاصةً في الجانب الاقتصادي والاجتماعي ، وعند دراسة ظاهرة الخصوبة يتم استخدام بعض الأساليب الديموغرافية التي تساهم في مناقشة الظاهرة من عدة زوايا واستخراج مجموعة من المعدلات يمكن عرضها كما يلي :-

1- **معدل الخصوبة العام.** يشير الى نسبة عدد المواليد في سنة معينة إلى النساء في سن 15 - 49 سنه وهي سن الحمل عند المرأة، ومن خلال الجدول (1) والشكل (2) يلاحظ الاتي:-

جدول (1) معدل الخصوبة العام والكلية في ليبيا من 1973- 2020.

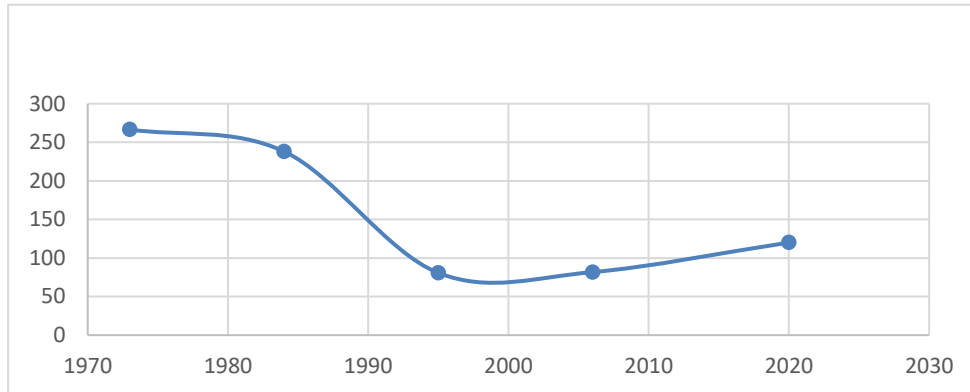
السنوات	معدل الخصوبة العام	معدل الخصوبة الكلية طفل / امرأة
1973	266.6	8
1984	238.1	6.6
1995	80.7	3.1
2006	81.7	2.7
2020	120	2.4

المصدر: - من حساب الباحث اعتماداً على :-

- 1- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
 - 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
 - 3- الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
 - 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

1.1- وصف الاتجاه العام لمعدل الخصوبة العام من سنة 1973 الى 2020 هو الانخفاض بمقدار 146.6 %، فقد اتصفت ليبيا في السنوات الأخيرة بالكثير من الظواهر التي ارتبطت في مجتمعات أخرى بالانخفاض في مستوى الخصوبة، ومن أبرز هذه الظواهر استمرار الاتجاه نحو التحضر والتعليم، والتحول السريع في أنماط الزواج وتأجيل سن الزواج، (المسح العربي لصحة الأم والطفل 1997، ص 199) .

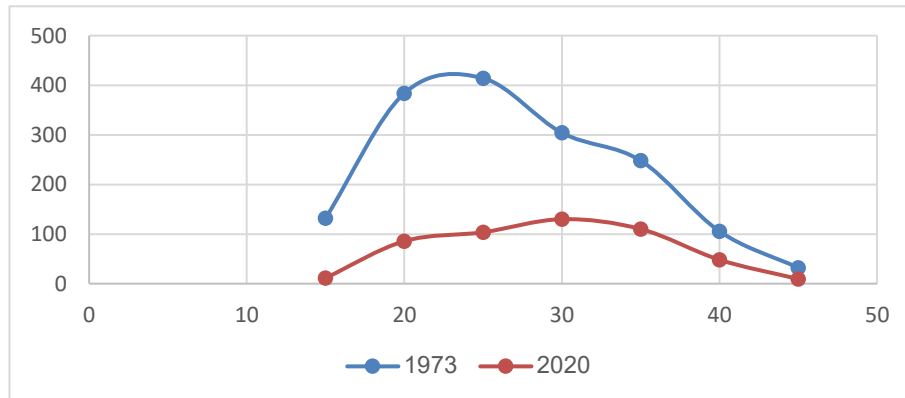
- 1.2- تعتبر الفترة من سنة 1984 الى 1995 أكثر الفترات التي شهدت انخفاضا في معدل الخصوبة العام في ليبيا بمقدار 157.7 %.
- 1.3- عاد المعدل للارتفاع التدريجي بعد سنة 1995 ليبلغ 81.7 % في سنة 2006، ويزداد بشكل ملحوظ ليبلغ 120 % سنة 2020.
- 1.4- يمكن تقسيم معدل الخصوبة العام الى فترتين الأولى قبل سنة 1995 والتي زادت عن 230 % والثانية بعد سنة 1995 والتي قلت عن 125 %.



المصدر:- اعتمادا على بيانات الجدول (1).

شكل (2) معدل الخصوبة العام بليبيا من 1973 – 2020.

- 2- **معدل الخصوبة العمرية.** يختلف عدد المواليد باختلاف أعمار الأمهات، ووجب دراسة معدل الخصوبة العمرية والذي ينسب عدد المواليد للأمهات في أعمار معينة إلى جملة عدد الإناث في نفس العمر، فمن خلال الشكل (3) يمكن ملاحظة الآتي: -



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (3) معدل الخصوبة العمرية بليبيا سنتي 1973 – 2020.

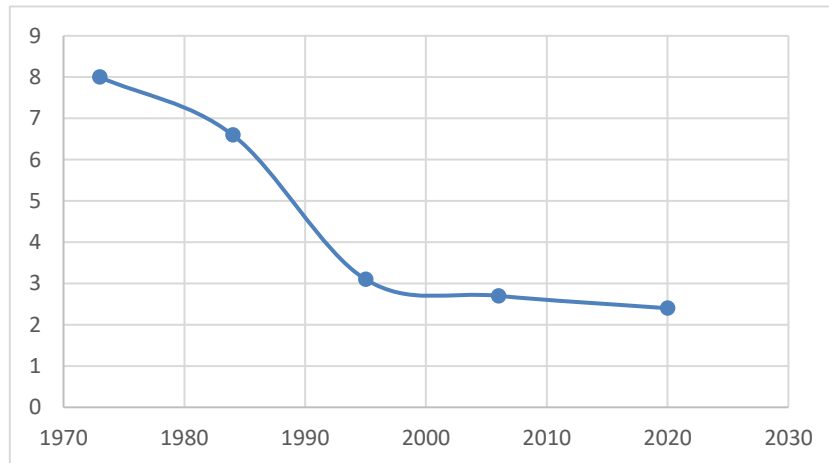
2.1- بمقارنة سننتي 1973 – 2020 يلاحظ انخفاض معدل الخصوبة العمرية لجميع الفئات، وذلك بسبب حدوث تغيرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والديموغرافي للسكان في ليبيا.

2.2- المظهر العام لمنحنى الخصوبة العمرية هو الشكل المحدب ذو القمة الوسطى المرتفعة والطرفين المنخفضين، ولكن يلاحظ بروز القمة بشكل أكبر في سنة 1973، وذلك بسبب انحسار أكبر القيم في فئتين خماسيتين فقط من 20- 29 سنة بمتوسط خصوبة عمرية بلغ 394‰، بينما اختلف شكل المنحنى في سنة 2020 فظهرت المنطقة الوسطى عريضة، وضمت 4 فئات خماسية من 20 – 39 سنة، وبمتوسط بلغ 107.3‰.

2.3- يتشابه المنحنيين من حيث الشكل في الأطراف المنخفضة، ويختلفان من حيث تباين القيم لكل فئة عند المقارنة بين فترتي الدراسة، حيث يلاحظ زيادة التباين في الفئات من 15-39 سنة والذي بلغ 1041‰، وانخفاض حدة التباين في الفئات من 40- 49 سنة اذ بلغ 80‰، وهذا يشير الى ان التغيرات التي شهدتها معدل الخصوبة العمرية طيلة فترة الدراسة تأثرت بشكل كبير بالتغيرات التي تعرضت لها الفئات الأولى والوسطى، بينما كان تأثير الفئات العمرية المتأخرة اقل.

3-معدل الخصوبة الكلية.

يشير الى ما تنجبه المرأة الواحدة من أبناء ، ويلاحظ أن الدول النامية شهدت خلال الخمسين سنة الماضية انخفاضا ملموساً في معدلات الخصوبة الكلية من 6 – 3 أطفال (U.N, 2002, p.xxxxix) وبالنظر للشكل (4) ، يمكن ملاحظة الاتي :-



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3- الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (4) معدل الخصوبة الكلية بليبيا من 1973 – 2020.

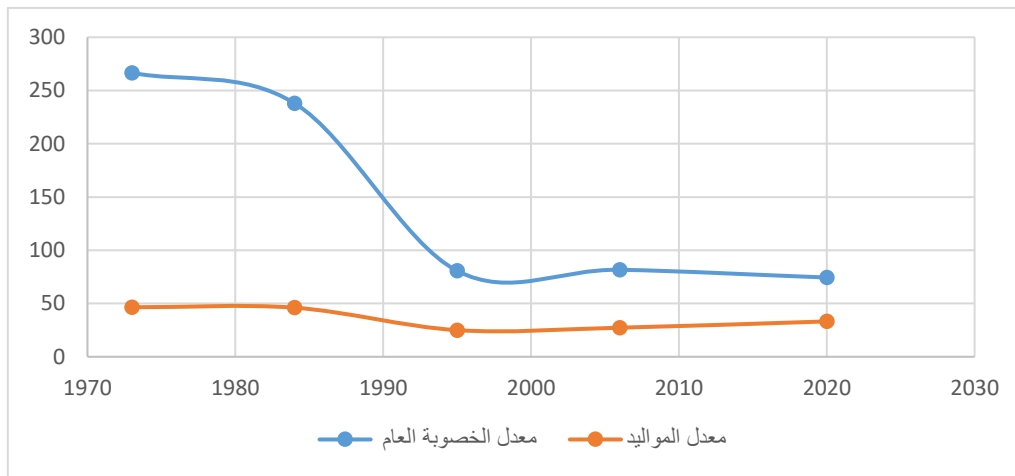
- 2.4- الاتجاه العام للمعدل هو الانخفاض فقد انخفض من 8 طفل / امرأة الى 2.4 طفل / امرأة في الفترة من 1973 - 2020.
- 2.5- انخفاض المعدل يمكن وصفه بالكبير، وذلك لارتفاع قيمة الانخفاض والذي بلغ 5.6 طفل / امرأة أي فقد 70% من قيمته طيلة فترة الدراسة.
- 2.6- يمكن تصنيف منحنى الخصوبة الكلية في ليبيا طيلة فترة الدراسة الى صنفين هما :-
- انخفاض كبير في المعدل. يتراوح بين 1.4 - 2.5 طفل / امرأة ، وتمثله الفترة من 1973-1995.
- انخفاض بسيط في المعدل يتراوح بين 0.3-0.4 طفل / امرأة ، وتمثله الفترة من 1995-2020.

ثانيا : - النتائج الخاصة بالعوامل المؤثرة بمعدل الخصوبة للسكان في ليبيا من 1973-2020.

حددت الدراسة مجموعة من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية التي اثرت في معدل الخصوبة للسكان في ليبيا والتي يمكن استعراضها كما يلي :-

- 1- قياس أثر العامل الديموغرافي على معدلات الخصوبة في ليبيا.
 - يمكن تحديد مجموعة فرعية للعامل الديموغرافي والمتمثلة في الاتي :-
 - 1.1- معدل المواليد العام.
 - 1.2- العمر عند الزواج الأول للإناث.
- 1.1- معدل المواليد الخام. يؤثر فيه عدد المواليد الاحياء في المجتمع لسنة معينة ، فكلما انخفض عدد المواليد الاحياء ، كلما توقعنا انخفاض معدل المواليد العام ، والذي بدوره يؤدي الى انخفاض معدلات الخصوبة العام ، فالعلاقة بين المتغيرين دائما طردية، وبالنظر الى الشكل (5) نلاحظ تطابق في اتجاه المنحنيين حيث ينخفضان من 46.5‰ الى 46.1‰ و 25‰ بالنسبة لمعدلات المواليد لسنوات 1973-1984 - 1995 على التوالي ، ومن 266.6‰ الى 238.1‰ و 80.7‰ بالنسبة لمعدل الخصوبة العام لنفس الفترة السابقة على التوالي ، ثم ارتفع المعدلين في سنتي 2006-2020 من 27.3‰ - 33.2‰ لمعدل المواليد تواليا ، و 81.7‰ - 120‰ لمعدل الخصوبة تواليا ، ولقياس شدة واتجاه العلاقة بين المتغيرين تم استخدام تحليل الارتباط بيرسون والتي بلغت قيمته +0.897 والتي تدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغيرين بقيمة احتمالية

بلغت 0.39 والتي تدل ان الفروقات والاختلافات في التوزيع جوهريه ولم تأتي من قبيل الصدفة.



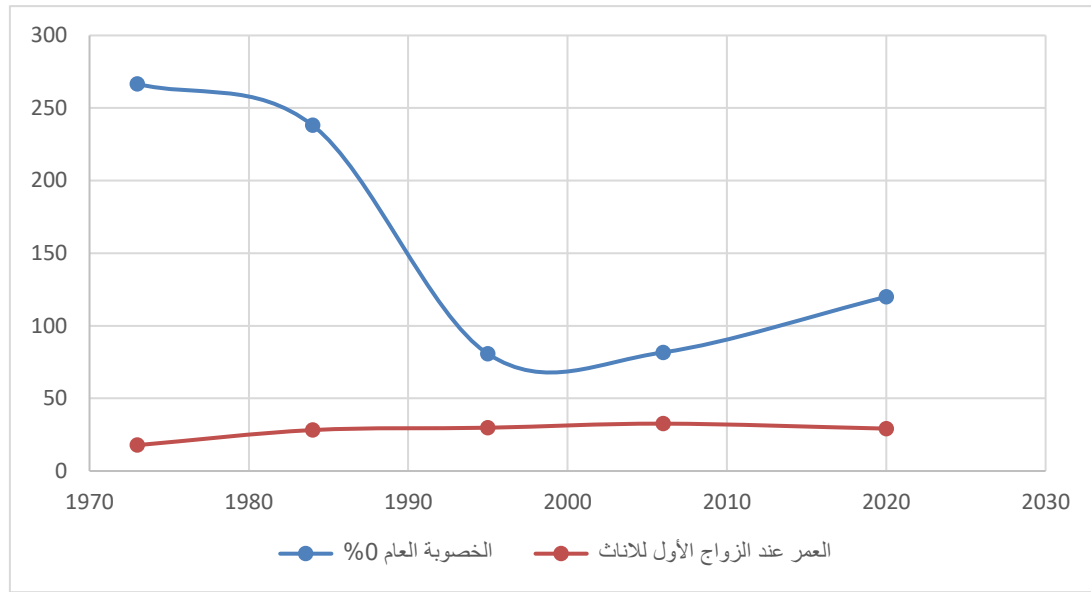
المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (5) العلاقة بين معدل الخصوبة العام ومعدل المواليد بليبيا من 1973 – 2020.

1.2- العمر عند الزواج الأول للإناث.

بين معامل الارتباط بيرسون أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري عمر الأم عند الزواج الأول، ومعدل الخصوبة العام عند مستوى ثقة 0.05، ويدل على ذلك قيمة الدلالة الإحصائية والتي بلغت 0.020 وهي أقل من مستوى الثقة، كما إشارة قيمة معامل الارتباط والتي بلغت - 0.809، ان هناك علاقة عكسية قوية، فكلما صغر عمر الأم عند الزواج الأول، كلما زاد عدد الأبناء بسبب زيادة الفترة التي تكون فيها المرأة قادرة على الحمل والولادة (انظر شكل 6).



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3- الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (6) العلاقة بين معدل الخصوبة العام العمر عند الزواج الأول للإناث من 1973 – 2020.

تؤثر المدة التي تقضيها المرأة في الزواج على عدد الأطفال الذين تتجنبهم خاصة إذا كانت المرأة ضمن فترة القدرة على الإنجاب (15 – 49 سنة) ، فقد بين كلاً من كول وهيل وتراسيل (1975) أن مدة الحياة الزوجية أكثر دقة في معرفة الخصوبة ، من التبليغ عن العمر للنساء (عبد الكريم فايز ، 2001 ، ص 196) فكلما طالت مدة الحياة الزوجية كان بإمكان المرأة انجاب عدد أكبر من الأطفال وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول (2) حسب الدراسة التي أقيمت على إقليم طرابلس وهو احد أقاليم ليبيا والتي اوضحت ان أقل مدة للحياة الزوجية وهي من 0 – 4 سنوات هي أقل فئة من حيث متوسط عدد الأطفال المنجبين ، بينما يزداد المتوسط بزيادة مدة الحياة الزوجية حيث يصل إلى أعلى قيمة له وهي 6 أطفال في الفئة < 45 سنة وبذلك فإن العلاقة بين المتغيرين تكون طردية ذات دلالة إحصائية بلغت قيمتها 0.000 عند مستوى ثقة 0.05 وبذلك بلغت قيمة معامل الارتباط 0.913 وهو يعنى وجود ارتباط قوى بين المتغيرين (الاولى سيف الدين ، 2012 ، ص 63).

جدول (2) العلاقة بين متوسط عدد الأطفال المنجبين ومدة الحياة الزوجية بمدينة طرابلس لسنة 2010

متوسط عدد الأبناء	مدة الحياة الزوجية
1.4	4 - 0
2.9	5 - 9
9.3	14 - 10
5.1	19 - 15
6	20 <

المصدر: الدراسة الميدانية، مدينة طرابلس، 2010.

2- قياس أثر العامل الاجتماعي على معدلات الخصوبة في ليبيا.

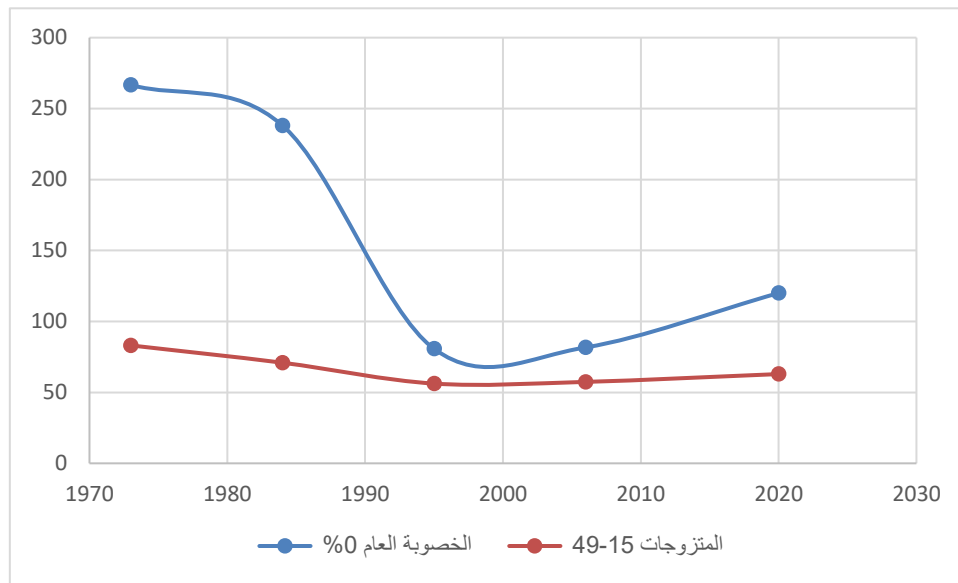
يمكن تحديد مجموعة فرعية للعامل الاجتماعي والمتمثلة في الاتي :-

2.1- نسبة المتزوجات من 15-49 سنة.

2.2- تعليم الاناث.

2.1- نسبة المتزوجات من 15-49 سنة. بالنظر الى الشكل (7) نلاحظ تطابق في اتجاه

المنحنيين حيث انخفضت نسبة المتزوجات من 83.1 % الى 56.2 % في سنتي 1973-1995 على التوالي ، وانخفض معدل الخصوبة من 266.6 ‰ الى 80.7 ‰ لنفس الفترة السابقة على التوالي ، ثم ارتفع المنحنيين في سنتي 2006-2020 من 57. % - 62.9 % لنسبة المتزوجات تواليا ، و 81.7 ‰ - 120 ‰ لمعدل الخصوبة تواليا ، ولقياس شدة واتجاه العلاقة بين المتغيرين تم استخدام تحليل الارتباط بيرسون والتي بلغت قيمته 0.935+ والتي تدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغيرين بقيمة احتمالية بلغت 0.02 والتي تدل ان الفروقات والاختلافات في التوزيع جوهريه ولم تأتي من قبيل الصدفة.



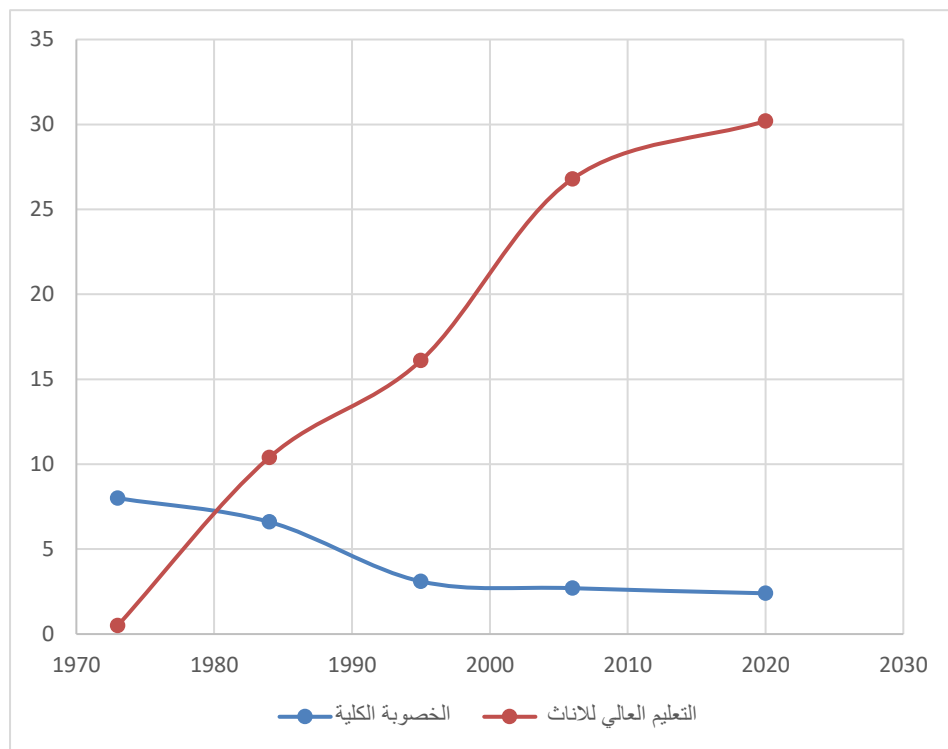
المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A Vol.LXXXV,P4 .

شكل (7) العلاقة بين معدل الخصوبة العام ونسبة المتزوجات من 49-15 سنة من 1973 – 2020.

2.2- تعليم الاناث. يؤثر التعليم على المستوى الاجتماعي من خلال خلق متغيرات اجتماعية وثقافية جديدة تحل بدورها محل الثقافات القديمة ، وكثيرا ما أعتبر التعليم أحد أهم العوامل التي يمكن بواسطتها ترشيد السلوك الفردي المتعلق بالخصوبة (إسماعيل فؤاد 1995 ، ص 15) ، فكلما زاد المستوى التعليمي ينتج عنه زيادة في وعى الأزواج فيما يتعلق بتكوين أسر مثالية ، سواء كان ذلك يخص تعليم الأطفال أو تربيتهم ، وهذا يترتب عليه التزامات اقتصادية قد لا تتناسب مع إمكانيات الأسرة ، لدى تقوم هذه الأسر بالتفكير الجدى في تحديد حجم الأسرة إلى الحد الذى يتلاءم مع دخلها ، بالإضافة إلى أن مواصلة المرأة للتعليم يؤدي إلى رفع العمر عند الزواج ، وبالتالي تقليل فترة الخصوبة عند المرأة ، مما يؤدي إلى خفض عدد الأطفال المنجبين ، كما تختلف وجهة نظر المرأة المتعلمة عن غير المتعلمة فيما يتعلق بحجم الأسرة وتنظيم النسل وفي هذا الصدد يشير **Ridker Roland** إلى أن تعليم النساء يعزز فرص الاستخدام فتكون متنافسه مع إنجاب الأطفال وتربيتهم كما أن تعليم الأبوين يميل إلى رفع نوعية التعليم الذى يتوقع أن يزدودوا به أطفالهم ، وهو

بدورة يؤثر على حجم العائلة المرغوب (Ridker , 1996,p35) ، وبالنظر إلى الشكل (8) يمكن أن نلاحظ الاتجاه العكسي الذي يتخذه منحنيي الخصوبة الكلية و نسبة التعليم العالي للإناث في الفترة من 1973-2020 فارتفاع نسبة التعليم من 0.5 % في سنة 1973 الى 30.2 % في سنة 2020 ، قابله انخفاض في الخصوبة الكلية من 8 الى 2.4 طفل/ امرأة في نفس السنوات تواليا ، حيث أشار معامل الارتباط بيرسون الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بقيمة 0.000 عند مستوى ثقة 0.05 ، وهذا يعني أن الفروق بين المتغيرين ليست وليدة الصدفة بل هي فروق جوهرية ، وكان الارتباط عكسي قوى بين بلغ -815 ، وهذا يعني أنه بارتفاع المستوى التعليمي للأُم ينخفض معه عدد الأطفال المنجبين.



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

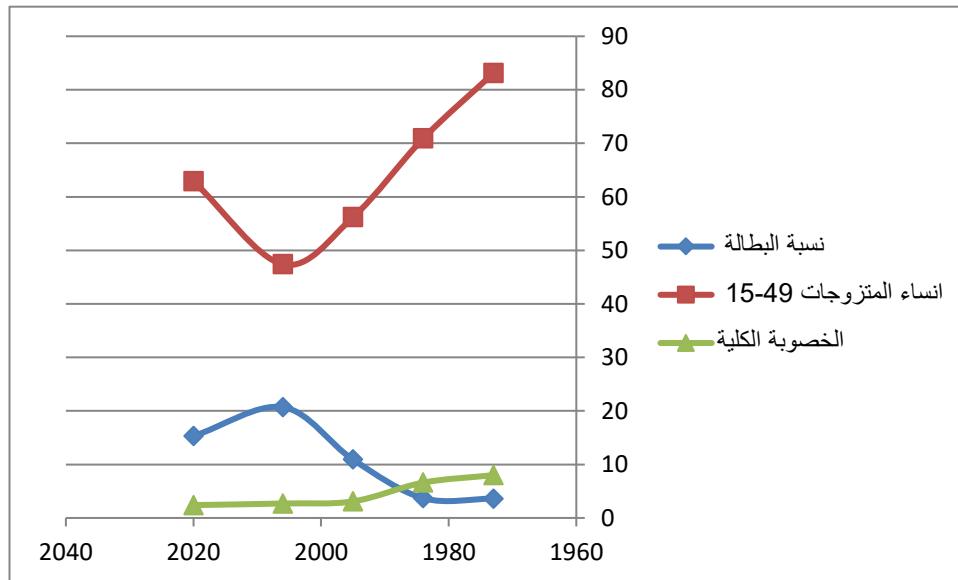
- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (8) العلاقة بين معدل الخصوبة الكلية ونسبة التعليم العالي للإناث من 1973 – 2020.

3- قياس أثر العامل الاقتصادي على معدلات الخصوبة في ليبيا.

يمكن تحديد مجموعة فرعية للعامل الاقتصادي والمتمثلة في الآتي :-

3.1- نسبة البطالة. من المتغيرات الاقتصادية التي لها تأثير مباشر على معدلات الزواج ، والتي بدورها تؤثر على معدل الخصوبة في المجتمع ، ومن خلال النظر الى الشكل (10) نلاحظ توافق هبوطا وصعودا بين متغيري نسبة البطالة ونسبة النساء المتزوجات بين 15-49 سنة في الفترة من 1973-2020 ، والذي اثر على معدل الخصوبة الكلية فانخفض من 8 طفل / امرأة الى 2.4 طفل / امرأة موزعة بالتوالي على السنتين السابقتين ، كما تبين من خلال قياس العلاقة بين المتغير الاقتصادي (نسبة البطالة) ، وتأثيره على الخصوبة الكلية تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بقيمة 0.010 عند مستوى ثقة 0.05 ، وهذا يعني أن الفروق بين المتغيرين ليست وليدة الصدفة بل هي فروق جوهرية ، وكان الارتباط عكسي قوى بين -0.745 .



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

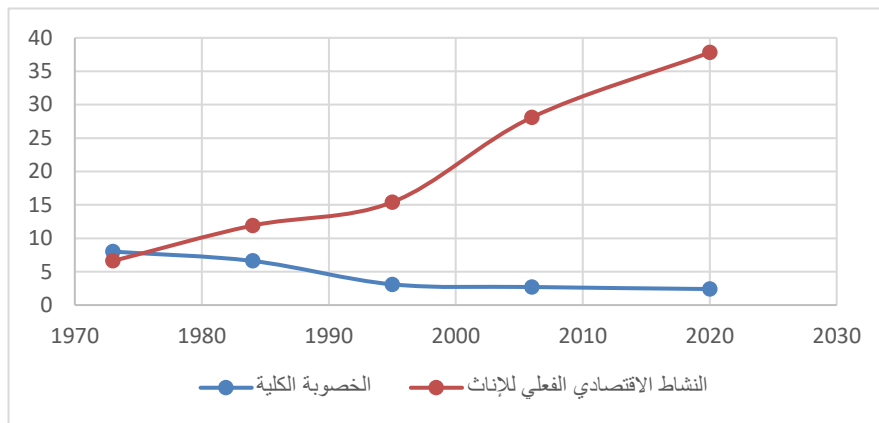
- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A Vol.LXXXV,P4 .

شكل (8) العلاقة بين معدل الخصوبة الكلية ونسبة التعليم العالي للإناث من 1973 – 2020.

3.2- النشاط الاقتصادي الفعلي للإناث.

يسهم اشتراك المرأة في قوة العمل بإحداث تغييرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية في أي مجتمع فإسهام المرأة في النشاط الاقتصادي يفرض عليها أن تبقى بعيدة عن أطفالها لفترة من

الزمن ، وبذلك تصبح أقل استعدادا لإنجاب المزيد من الأطفال لما تحتاجه رعايتهم من جهد ووقت كبيرين قد لا يتوفران لها وهي تمارس العمل خارج المنزل ، وهذا ما بينه الشكل (9) من خلال اتخاذ المتغيرين اتجاها عكسيا ، فقد انخفض معدل الخصوبة الكلية من 8 الى 2.4 طفل/ امرأة ، بينما ارتفعت نسبة النشاط الفعلي للإناث من 6.6 % الى 37.8 % في الفترة من 1973-2020 ، وعند قياس العلاقة بين المتغيرين من خلال معامل الارتباط بيرسون تبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بلغت 0.04 عند مستوى ثقة 0.05 ، وبذلك فإن الفروق التي ظهرت عبر فترة الدراسة بين عدد الأطفال لكل امرأة في سن الانجاب ونسبة مشاركتها الفعلية في النشاط الاقتصادي ، هي فروق جوهرية ولا ترجع للصدفة ، كما بين معامل الارتباط وجود علاقة عكسية قوية بين المتغيرين بلغت -0.872 ، أي انه كلما ارتفعت نسبة الاناث العاملات توقعنا انخفاضا في عدد الأطفال .



المصدر:- من حساب الباحث اعتمادا على :-

- 1- مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 2- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 3 -الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995.
- 4- الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 5- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New York, A VOL.LXXXV,P4 .

شكل (9) العلاقة بين معدل الخصوبة الكلية النشاط الاقتصادي الفعلي للإناث من 1973 – 2020.

الخاتمة .

تؤكد التفاعلات التي تشهدها الكتلة السكانية على الحركة والتغير في خصائصها ، وبعد تتبع الاتجاه العام لمعدلات الخصوبة في ليبيا طيلة 47 سنة (1973 – 2020) ، يلاحظ انها انخفضت

بمقدار 146.6 % حيث ساهمت مجموعة من الظواهر في هذا الانخفاض ومن أبرزها نسبة السكان المتحصّلين على مؤهلات جامعية فما فوق ، ونسبة البطالة ، ونسبة النساء المتزوجات بين 15-49 سنة ، ونتيجة لطبيعة وخصوصية الدولة الليبية والمتمثلة في كبر مساحتها والتوزيع المشوه للسكان ، وغناها بالموارد الطبيعية التي تحتاج الى استثمار من قبل سكانها ، يجعل من طرح سياسة سكانية متوسطة الاجل مبنية على مجموعة من النقاط وتؤدي في النهاية الى زيادة معدلات الخصوبة امرا ملحا و يمكن ايجاز ملامحها في الاتي:-

- 1- تقسيم البلاد الى مناطق استثمار اقتصادي حسب نوع الموارد.
- 2- خلق فرص عمل في هذه الأقاليم الاقتصادية من خلال المشاريع الاستثمارية التي تنشأ من شركات حقيقية مع شركات عالمية متخصصة في الاستثمار النوعي للموارد المتاحة في المكان .
- 3- توفر فرص العمل مقرون بزيادة نسب ومعدلات الزواج يؤدي بدوره الى ارتفاع معدلات المواليد في الأقاليم الاقتصادية المقترحة وفي عموم البلاد ، والذي يؤدي الى تحسين صورة التوزيع المكاني للسكان وتخفيف من حدة تركّزهم في المناطق الساحلية .

المراجع والمصادر.

- 5- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1973، طرابلس 1973 .
- 6- أمانة التخطيط، مصلحة الإحصاء والتعداد، الإحصاءات الحيوية 1984، طرابلس 1984.
- 7- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، (2000) ، أفاق الوضع السكاني في دولة الكويت مع بداية الألفية الثالثة ، العدد 48.
- 8- - الهيئة القومية للمعلومات والتوثيق، الإحصاءات الحيوية 1995، طرابلس 1995
- 9- - الهيئة العامة للمعلومات، الإحصاءات الحيوية 2006، طرابلس 2006.
- 6- جامعة الدول العربية ، اللجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي ، (1997) ، المسح العربي لصحة الأم والطفل ، طرابلس .

7 – سيف الدين محمد الاوجلي ، (2012) ، سكان إقليم طرابلس ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة عين شمس .

8- عبد الكريم فايز ، (، 2001) ، أثر تباينات عمر الأم عند الزواج الأول على الخصوبة البشرية في الأردن ، مجلة الجامعة الأردنية للأبحاث ، العدد 1 .

9- فؤاد إسماعيل ، (1995) ، أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الخصوبة السكانية في سوريا (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حلب ، .

10- Ridker. G.R .Perspectives On Population Policy and research .IN,
Population and Development by the Johns Hopkins University , Baltimore
and London, 1996

11- U.N, World Population Prospect, (2002) , Revision. New York, Volume
111, P. XXXI

12- U.N, Population Vital Statistics (2023) , Statistics Papers Series, New
York, A VOL.LXXXV, .